رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا)03/03(| سابقوا إلى مغفرة من ربكم

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:00:00

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله ايها المشاهد الكريم تحية طيبة مرة اخرى ونحن في بدء اخر حلقات هذا البرنامج برنامجكم الحياة الدنيا - 00:00:56

والذي نرجو ان نكون قد مضينا واياكم فيه في حلقات تتعلق بايماننا وعقيدتنا وديننا وفي سيرنا الى الله سبحانه وتعالى في استعدادنا وتزودنا من العمل الصالح في هذه الدنيا هذي الحلقات - 00:01:22

التي اعدتها لكم مشكورة مأجورة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد المملكة العربية السعودية اسهاما منها في توعية المسلمين وفي تصحيح المفاهيم على اسس ثابتة مصدرها كلام الله كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:42

وما درج عليه صالح سلف المؤمنين وفي هذه الحلقة التي هي تمام ثلاثين حلقة عشنا واياكم فيها في هذه المضامين في كل حلقة قطفنا لكم اصلا عظيما امرا محكما من محكمات هذا الدين. والله جل وعلا ولي التوفيق وهو الهادي - 00:02:05

الى السوا الى سواء السبيل فشكر الله لكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:02:26

ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه من سلف من اخوانه من المرسلين - 00:02:47

وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا الاثير. احييكم جميعا بتحية الاسلام. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:03:04

وحياكم الله الى هذا اللقاء الجديد المتجدد في برنامجكم الحياة الدنيا هذه الحياة الدنيا التي قال الله جل وعلا في شأنها يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده - 00:03:25

ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور في هذه الحلقة يا ايها الاخوة نختم بها هذه السلسلة في المسابقة - 00:03:47

والتنافس على ماذا على الدنيا على الاموال على المناصب على الجاه على التكاثر في الاولاد والانفس والمتاع ابدا انها المسابقة التي امرنا الله جل وعلا بها امر ايجاب حيث قال سبحانه وتعالى - 00:04:06

سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين الايات من سورة ال عمران ان المسابقة يا ايها الاخوة - 00:04:30

الى هذه الامور واجب اوجبه الله علينا بفعل الامر لقوله جل وعلا سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض وفيه ايضا رد على من يقول انا لا اعبد الله - 00:04:52

طلبا لثوابه او رغبة في جنانه او هربا من سعيره وعقابه ونيرانه الله جل وعلا هو الذي تعبدنا بذلك لما قال سابقوا الى مغفرة من ربكم

وجنة عرضها السماوات والارض - 00:05:11
اعدت للمتقين وفي هذا ايها الاخوة المنافسة لان سابقوا معناها من افعال الاشتراك تسابقوا وتنافسوا وفيه التنافس على عوالي الامور اين ميدان التنافس في هذه الدنيا في حياتنا تنافس بالايمان - 00:05:28
وبالعمل الصالح تعلو تعلو درجاتنا ويعلو ثوابنا ويعظم اجرنا ونوانا عند ربنا جل وعلا كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ينافس من الصديق في عوادي الامور وهكذا الصحابة لان هممهم عالية - 00:05:50
ولان نياتهم سامية. فلهذا تنافسوا في هذه العبادة تنافسوا في الصلاة تنافسوا في الجهاد في سبيل الله على اصوله شرعية وقواعده المرعية تنافسوا في طاعة النبي عليه الصلاة والسلام. تنافسوا في عمل الخير - 00:06:11
لم يتنافسوا الاموال لم يتنافسوا في الجاه لم يتنافسوا ويتكاثروا في الاولاد. وانما تنافسوا في عمل صالح كما قال جل وعلا سابقوا الى مغفرة من ربكم اذا ميدان المسابقة في هذه الدنيا ما ثمرتها واجلها ومنتهاها ان تحصل ايها المسابق والمتسابق - 00:06:32
ايتها المسابقة المتسابقة ان تحصلوا مغفرة الله سبحانه وتعالى ولا تحصل مغفرة الله الا بماذا بالايمان به بتوحيده وبتعظيمه وبخشيته وبتعلق القلب به رجاء بثوابه ونواله لان اعظم ثواب الله - 00:06:59
امور ثلاثة اولها مغفرة الله لك ثانيها الجنة ثالثها وهو اكمل نعيم لاهلها في لاهل الجنة فيها ان تكتحل عيونهم بالنظر الى وجهه سبحانه وتعالى الم يقل جل وعلا في اجمع ما جاء في القرآن والسنة في ذكر نعيم - 00:07:22
ونوالي اهل الجنان فيها قال الله جل وعلا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين لماذا ما العلة جزاء بما كانوا يكسبون جزاء بعملهم في هذه الدنيا. بسعيهم ومسابقتهم ومثابرتهم وصبرهم انفسهم على طاعة الله وعلى القيام - 00:07:46
في فرائضه والحذر من نواهيه جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - 00:08:12
ولا خطر على قلب بشر ربنا جل وعلا هل رأته العيون في الدنيا لم تره ولن تستطيع ان تتحمل رؤيته لكنها تلتذ بما يكمل من ادواتها وقوتها انها تستلذ برؤيتها - 00:08:30
ربها جل وعلا ولهذا اعظم نعيم يناله المؤمن ان الله يتجلى له فيكشف الرداء عن وجهه فيراه المؤمن فلا يرجع اهل الجنة بشيء اعظم من رؤيتهم لله سبحانه وتعالى ولهذا نوه الله على هذا النعيم الذي هو ثمرة هذه المسابقة - 00:08:47
وقال جل وعلا في اية سورة يونس للذين احسنوا الحسنى وزيادة ما الزيادة يا ترى يا ايها المؤمن واجيبي انت ايتها المؤمنة ان الزيادة ما بينها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:09
في حديث صهيب في صحيح مسلم قال والزيادة ان ينظروا الى وجه الله سبحانه قال الله جل وعلا في سورة القيامة وجوه يومئذ ناضرة بلغت من الندرة والجمال والكمال والبهاء منتهى. لم - 00:09:28
ما العلة ما السبب الى ربها ناظرة؟ لما نظرت الى الله هذي الوجوه هالنظرة النظرة والحسن والكمال والبهاء قال الله جل وعلا في اية قاف لهم ما يشاؤون فيها للمؤمنين ما يشاؤون في الجنة - 00:09:47
ولدينا مزيد ما المزيد هي الزيادة وهي النظر الى وجه الله جل وعلا قال عن اهل الايمان عن الابرار في عليين على الارائك ينظرون. تعرف في وجوههم نظرة النعيم لماذا؟ لانه قال في حق اهل السجين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - 00:10:07
هذا ميدان المسابقة وهذه ثمارها ايها الاخوة ان المسابقة الى مغفرة الله والى رضوانه تكون بالتجارة الرابحة مع الله سبحانه تكون بان تبذل مهجتك تبتغي بها مرضى ربك سبحانه اذا قمت في اليوم الشاتي - 00:10:30
تصلي صلاتك المسجد نجاهد فيها نفسك وتعصي هواك التي تحب هذا الفراش الدافئ وتحب الدعة والنوم تنافس الى ان مبادرة لهذه الصلاة في الصف الاول هذه من المسابقة الى مرضاته - 00:10:53
ما هذا الشأن قال جل وعلا سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت لمن للمتقين وفي هذا اعتقاد اهل السنة والجماعة ان الجنة مخلوقة الان ومعدة اعدها الله لعباده المتقين - 00:11:15

ولهذا غرس الله جنة عدن بيده وخلق الله ادم بيده وكتب الالواح لموسى بيده. كذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام والنار كذلك اعدها الله جل وعلا لاهلها من اهلها الكافرون اعدت للكافرين - 00:11:38

من هم المتقون يا ايها الاخوة؟ ان الاتقاء واهل التقوى والمتقون زلت بها اقدام وحارت بها افهام وانحرفت فيها عقائد ومفاهيم المتقي هو الولي لله ولي الله هو الذي اتقى الله جل وعلا - 00:11:58

الا ان الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون من جمع وصف الايمان وصف التقوى فهو لله ولي ليس ولي الله متقيه الذي علق - 00:12:19

سبحة او لبس جبة عظيمة هذا فهم خاطئ وانحراف في معنى هذه الولاية ليس ولي الله من حصلت له كرامة فان من الصحابة جمع غفير لم تقع لهم كرامات ومع ذلك هم كملوا اولياء الله - 00:12:38

هم الصديقون هم الشهداء هم الصالحون هذه مراتب اولياء الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الصديقين والشهداء وحسن اولئك اعدت للمتقين من هم - 00:12:59

اثبتوا اتقاءهم بعمل صالح تسابقوا ونافسوا فيه في الدنيا قال الله جل وعلا فيه الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ذكر فيها خمسة اوصاف - 00:13:22

هي ميدان التنافس في هذه الدنيا لتحصيل مرضات الله وتحصيل مغفرته وتحصيل عوال جنانه انفقوا سرا وعلانية ولهذا الانفاق قد يكون في علانية افضل وقد يكون في اصرار افضل. بحسب الاحوال - 00:13:42

لما جاء قوم فقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس وحثهم على الصدقة تأخروا فجاء رجل في سرة تضيق يده عن حملها حتى وضعها بين يدي النبي عليه الصلاة - 00:14:02

فلما رآه الناس من الصحابة دافعوا الى البذل قال عليه الصلاة والسلام مادحا هذا الذي الناس بفعله على الانفاق. قال من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من من اجورهم شيئا. اخرجه في الصحيحين. هذي من المنافسة والمسابقة - 00:14:19

اسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم من هؤلاء ممن وفقوا لهذا الفعل. وممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله. واولئك هم اولوا الالباب واختم هذا اللقاء بالصلاة والسلام على نبينا محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه. نسأل الله ان يسلكنا في سبيله - 00:14:44

وان يريدنا شفاعته وان يحشرنا في زمرته وان يردنا حوضه وان يجعله قائدنا وسائقنا الى عوال جنانه جنان النعيم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين. والله تعالى اعلم - 00:15:08

الحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وله الحكم سبحانه واليه ترجعون ايها المسلمون في كل مكان قد بلغ بنا المقام الى ختام هذه الحلقات الثلاثين في برنامجكم الذي عشنا فيه واياكم سويا على مدى ثلاثين حلقة. فما كان منه من توفيق - 00:15:28

وتسديد تصويب فان هذا من توفيق الله سبحانه ومن اعانته فله الحمد في الاولى والاخرة وما كان من تقصير او خطأ او اجتهاد فمن نفسي ومن الشيطان. واستغفر الله من كل خطأ وزلل - 00:15:52

راجيا ان تكون هذه الحلقات كانت رفعة لنا في درجاتنا وزكاة لنا في قلوبنا وصلاحا لنا في اعمالنا في دنيانا وفي اخرتنا ان ربي جواد كريم. فشكر الله لكم حسن انصاتكم واستماعكم - 00:16:10

ولا نستغني في الحقيقة عن نصحكم وعن تسديدكم فان الدين النصيحة كما قاله نبينا صلى الله عليه وسلم شكر الله لكم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:29

علموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة تفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد - 00:16:48

مغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - 00:17:32